

## لغة العرب مرآتهم

من كتاب نلاستاذ صاحب التوقيع :

نأهى اليّ كتاب الاستاذ العلامة ، فشكرت لرجال المجمع العلمي العربي حسن ظنهم وجميل اعتقادهم ، لقد فصلوا لي برداً ضا في الحواشي سابق الاذيال وتقدموا اليّ في لبسه فأدركني الحيرة في امري فاما ان ألبس هذا البرد فأعثر فيه ، واما ان أخلعه فأكفر نعمة المجمع عليّ ، ولكنني سألبسه فان عثرت فيه فلست باول رجل زلت به قدمه ، وما هذا الرداء الذي سأرتديه الا مطرف اللغة الذي نسجته الايام وبالفت في تطريزه الدهور فازداد زونقه على تعاقب السنين وتضاعفت بهجته ، فانبسطت جوانبه فوسع أمّا ذهب بين سمع الارض وبصرها ، لقد تضمنت اللغة عبقرية العرب واشتملت على خشونة بداوتهم ورقة حضارتهم وتمثلت فيها خواطر العرب وعلومهم ومنظومهم ومنتورهم في قديم الدهر وحديثه ، فهي المرأة التي اذا نظرت فيها أدركت فضل العرب وعلمت بمبالغ عقولهم ومقادير أحلامهم ، الا انه لا بد لهذه المرأة من صقل من حين الى آخر فان عقول الناس قد امتدت آفاقها فاعتدت الى ما لم يهتد اليه الاولون ، فاذا أحببنا ان يكون لمجمعنا فضل فلنجهد في صقل مرآة اللغة حتى تراءى فيها موضوعات هذا العصر بمجامعها ، والسلام على رجال المجمع ورحمة الله وبركاته .

شفيق جبري

